رسالة المعلم الخبير:

التدريب عملية تتواصل مدى الحياة

نرحب بك - أيها القارئ العزيز - على صفحات هذا الكتاب، «تدريب الأفراد: حلول من الخبراء لتحديات يومية». ولا بد من القول بادئ ذي بدء إن التدريب يتخذ أشكالاً عديدة ومتباينة، فقد يكون حديثاً لمرة واحدة يقدم فيه النصح والإرشاد السريع، وقد يكون عملية استكشاف مستمرة تتواصل لأسابيع أو شهور. ولكن مهما كانت طريقتك في تدريب الآخرين، فسوف تجد في هذا الكتاب الأدوات والمفاهيم المفيدة في عملك. وسوف تفيد من وقتك كله الذي تقضيه مع من تدربهم وبذلك تحقق لهم احتياجاتهم الفردية وتشعر بالثقة في استخدامك لعملية يمكنك الاعتماد عليها.

لكنني أرجو أن أشير بشيء من التحذير، ذلك أنه بالرغم من كون مبادئ التدريب بسيطة، إلا أنها بالكاد سهلة. ادخل هذا الميدان وستجد نفسك قد سلكت سبيلاً للتعلم مدى الحياة. وستقول في نفسك إنك لا تتوقف عن صقل وتهذيب مهاراتك

التدريبية. لكن الخبر السار هو أنك حقاً تعرف أكثر مما تظن نفسك عارفاً. وأنا على ثقة أكيدة بأن لديك نموذجاً لدور تدريبي جيد واحد على أقل تقدير، وهذا نصف المعركة.

وإليك الآن اقتراحاً حول كيف يمكنك البدء بعملية التعلم هذه. خذ من وقتك دقيقة واحدة لتكوّن في ذهنك صورة لشخص ساعدك في تحقيق تطلعاتك على الصعيدين الشخصي والمهني. فكّر بشخص تراه مدرباً ممتازاً جاءك في الوقت المناسب. ماذا قال هذا الشخص أو فعل حين كان يدربك؟ كيف عرفت أنه كان إلى جانبك؟ كيف دخل إلى باطن ذهنك ليكتشف بم تفكر؟ وإن كان قاسياً وصارماً في إعطائك المعلومات الراجعة ما الذي جعل هذه المعلومات على خير ما يرام؟ وإن أعطاك رأياً جيداً، ما الذي جعل هذا الرأي فاعلاً ومؤثراً؟ إن استطعت الإجابة عن أي من هذه الأسئلة التي تدور حول أفعال هذا المدرب ـ وأن تجسد هذه الأفعال في أسلوبك التدريبي ـ فأنت تسلك سبيلك لإحداث فرق كبير في حياة الآخرين.

من خلال عملي لسنوات طويلة استشارياً في القيادة لاحظت نمطاً معيناً يحمل صيغة الأمر في جميع منظومات من تعاملت معهم. ووجدت أن للقادة، ابتداء من مشرف لأول مرة وحتى

منصب المدير التنفيذي، أثراً كبيراً ومباشراً في تواصلهم الفردي مع مرؤوسيهم. والواقع إن لأثر المشرف إمكانية تعزيز علاقة الموظف مع عمله ومع مؤسسته. وإن شعرت أن رئيسي في العمل يحرص علي، ويفكر بما لدي من اهتمامات وأهداف، ويستطيع أن يساعدني في جعل إمكاناتي تقترب من الكمال فإنني بالتأكيد سأكون أكثر إخلاصاً وأكثر حباً لعملي.

أملي أن يكون هذا الكتاب مفيداً وممتعاً.

المعلم الخبير باتي ماك مينس Patty McManus

عملت باتي ماك مينس لنحو عشرين عاماً في تقديم الاستشارات الخاصة بتنمية القيادة وتنظيم المؤسسات. وكانت تركز في عملها الاستشاري على تطوير عمليات التغيير التعاوني وتنمية المهارات في قطاعات مختلفة منها المؤسسات الربحية ومؤسسات القطاع العام وكذلك مؤسسات لا تعمل لغاية الربح. عملت استشارياً في التطوير الداخلي للمؤسسات في جامعة كاليفورنيا ـ بيركلي Berkeley، ولدى Kaiser Permanente وشركة Apple Computer وفي عام 1997.

التحقت بـ Interaction Associates بصفة كبير الاستشاريين. تقدم للعديد من المؤسسات برامج تدريب في القيادة وفي تصميم عملية التعاون والتعلم كما تقدم الاستشارات في التغيير. تحمل شهادة الماجستير في علم النفس الصناعي/المؤسسي من جامعة الدولة في سان فرنسيسكو، وهي تشعر بأنها محظوظة لأن عملها هو الموضوع الأثير لديها وأنه أكثر الموضوعات متعة لها.

obeikandl.com